

تَنَوُّعُ الْأَذْكَارِ

سَبَبُ الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ وَالْأَذْكَارِ

تَأْلِيفُ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بَاجِمَّالٍ

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فهذه جملة طبية مفيدة من أذكار وأدعية الصلاة الثابتة عن نبينا ﷺ، ألقيتها في خطبة جمعة ماضية - في العشرين من شهر رجب عام ١٤٣١ هـ بمسجد إبراهيم بشحوح -.

وكان الحامل على جمعها وتذكير الناس بها: هو عدم تلذذ كثير من المصلين بهذه العبادة الجليلة، وعدم حضور القلب فيها، والذي كان من أسبابها: اكتفاؤهم واستمرارهم على دعاء أو ذكر معين، بدون التنوع في الأدعية والأذكار الثابتة عن نبينا ﷺ إما جهلاً، وإما تكاسلاً عن التعلم والحفظ.

والعجب أنك تلاحظ في الناس محبة التنوع في الأطعمة والأشربة والألبسة والمراكب ونحوها، فهلاً كان التنوع أيضاً في أذكار الصلاة وأدعيتها؟!.

فقول لمن يشكو عدم التلذذ بالصلاة واستشعار حلاوتها: احرص على حفظ ما ورد عن نبيك ﷺ من أذكار وأدعية في الصلاة، حتى تتفكه بهذا النوع تارة، وبالنوع الآخر تارة، فتشعر بما تقرأ وتدعو، وتعي ما يقوله لسانك، فلا ترى ثقلاً في الصلاة ولا طويلاً وأنت تجول في رياضها، وتستنشق من عبيرها، وتسيح في رحيقها.

فكم تجد من يصلي ويتصايق من الصلاة ولا يجد راحته فيها، بل يراها طويلة متعبة، ومن أسباب ذلك أنه لا يحفظ إلا ذكراً واحداً فيأتي به بلا شعور ولا تدبر؛ لأنه صار روتيناً عنده فهو كالألة، بخلاف إذا حفظ أكثر من نوع فإنه يعينه على انشراح صدره، وصلاح أمره، وحضور فكره، فيسعد بصلاته ويرتاح، ويغدو بنفسه إلى طريق الفلاح.

فلهذا ولرغبة كثير من إخواني كان هذا الجمع لأذكار الصلاة وأدعيتها المتنوعة، معزوة إلى مصادرها باختصار؛ لأجل حفظها، وبالله التوفيق.

وقد أسميتها: **”تنوع الأذكار سبب الخشوع في الصلاة والادكار“**.

وبعد أن جمعت أنواع الأدعية والأذكار في الصلاة، رأيت أن أتوسع فجمعت جميع ما أقف عليه من صحيح أذكار الصلاة ليكون مرجعاً في بابه، ثم تكلمت على أحداثيتها مع عزوها إلى مصادرها، وبينت حكم كل ذكر، وما يتعلق به من مسائل مهمة يحتاجها المسلم، وقد أسميته: **”الجامع الصحيح في أذكار الصلاة وشرحها، وبيان أحكامها ومسائلها“** وأنا في طريقي لإعداده للطبع يَسَّرَ اللهُ إتمامه، وطباعته والانتفاع به.

وقد وفقني الله بحمده وكرمه، وجزيل فضله وإنعامه إلى إملاء هذه الأذكار والأدعية على طلابي ومحبي الخير في مسجد الفرقان بالحوطة، تخريجاً وتحقيقاً، وشرحاً مفصلاً وتعليقاً. أسأل الله الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، أن يبارك في هذا الجهد، وأن ينفع به المجتمع والفرد، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على محمد، وعلى آله وصحبه وكل هادٍ ومرشد.

كتبه:

أبو عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد باجمال

٨ شعبان عام ١٤٣٩هـ

مسجد الفرقان - الحوطة - حضرموت

الباب الأول: أذكار الاستفتاح وأدعيتها

اعلم - وفقك الله لطاعته-: أن الاستفتاح الثابت عن النبي ﷺ ورد على أنحاء:

منه: ما هو ثناء. ومنه: ما هو إنشاء. ومنه: ما هو دعاء.

ومنه: ما جمع ذلك، كما ستراه.

واعلم أيضًا: بأن الاستفتاح الوارد عن النبي ﷺ على قسمين:

أحدهما: القولي.

والآخر: التقريري.

الفصل الأول: أنواع الاستفتاح القولي في الفرض

أما ما ثبت من قوله ﷺ في الفرض فسته أنواع، نذكرها مع شرح كل نوع:

النوع الأول:

[١] «اللهمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ».

أخرجه البخاري (٧٤٤) ومسلم (٥٩٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

النوع الثاني:

[٢] «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ

أَمَرْتُ وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

أخرجه مسلم (٧٧١) عن علي رضي الله عنه.

النوع الثالث:

[٣] «إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي، اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ وَأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَقِنِي سَيِّئَ الْأَعْمَالِ وَسَيِّئَ الْأَخْلَاقِ، لَا يَقِي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ».

أخرجه النسائي (٨٩٦) بسند صحيح من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

النوع الرابع:

[٤] «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ».

أخرجه النسائي (٨٩٨)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٩٩٣)، والطبراني في

"الكبير" (٢٣١ / ١٩) بسند حسن، من حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه.

النوع الخامس:

[٥] «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

جاء من حديث ابن مسعود، وعائشة، وأبي سعيد، وأنس رضي الله عنهم ولا تخلو من مقال، وصح موقوفًا عن عمر، وعثمان رضي الله عنهما، فالحديث بمجموع هذه الطرق وغيرها يكون صحيحًا لغيره.

النوع السادس:

[٦] «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ».

أخرجه البيهقي في "الكبرى" (٣٥/٢) بسند ظاهره الحسن، من حديث جابر بن عبد الله

رضي الله عنه.

الفصل الثاني: أنواع الاستفتاح القولي في صلاة الليل

وأما ما ثبت عنه رضي الله عنه أنه يقوله في استفتاح صلاة الليل فثلاثة أنواع، نذكرها مع شرح كل نوع:

النوع الأول:

[٧] «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ،

وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ،
وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنْبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ،
فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي،
أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

أخرجه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

النوع الثاني:

[٨] «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا
اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧٧٠) عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

النوع الثالث:

[٩] «اللَّهُ أَكْبَرُ [-ثلاثاً-] ذُو الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكَبِيرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ».

أخرجه أبو داود (٨٧٤) -والزيادة له-، والنسائي (١٠٦٩) عن حذيفة رضي الله عنه، وسنده

صحيح.

النوع الرابع:

[١٠] «اللَّهُ أَكْبَرُ» عَشْرًا، «الْحَمْدُ لِلَّهِ» عَشْرًا، «سُبْحَانَ اللَّهِ» عَشْرًا، «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»
عَشْرًا، «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» عَشْرًا، «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، [وَعَافِنِي]»
[عَشْرًا]، «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضَيْقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وفي رواية: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الصُّيْقِ يَوْمَ الْحِسَابِ» [عشرًا].

جاء من حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ / ٢٦٠)، وأبو داود (٧٦٦)، والنسائي في «المجتبى» (١٦١٧ و ٥٥٣٥)، وابن ماجه (١٣٥٦)، ولهم الزيادة الأولى، وسنده حسن. وأخرجه من وجه آخر حسن الإسناد: أحمد (٦ / ١٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٠٦)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص ١١٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٧٣)، ولهم الزيادة الثانية والثالثة.

الفصل الثالث: أنواع الاستفتاح التقريري في الفرض

وأما ما ثبت من تقريره صلى الله عليه وسلم في الفرض فثلاثة أنواع، نذكرها مع شرح كل نوع:

النوع الأول:

[١١] «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا»، مَرَّةً وَاحِدَةً.

أخرجه مسلم (٦٠١) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

النوع الثاني:

[١٢] «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ».

أخرجه مسلم (٦٠٠) عن أنس رضي الله عنه.

النوع الثالث:

[١٣] «الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ».

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ٨٥) بسند حسن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

الباب الثاني : تكبيرات العيد الزوائد

اعلم بأن تكبيرات العيدين الزوائد في الركعتين سنة وردت بها الأحاديث، ونُقل عن سلفنا الصالح، إلا أن أهل العلم اختلفوا في عددها على أقوال كثيرة، أصحها ما وردت به الأحاديث، وهي ثلاثة أنواع:

النوع الأول:

[١٤] أن النبي ﷺ كبر في الأولى سبعا، وفي الأخرى خمسا.

ورد من حديث عبدالله بن عمرو، وعائشة، وسعد القرظ، وعمرو بن عوف، وابن عمر، وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم، وتكلمت عليها في الأصل.

وصح موقوفاً عن ابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر رضي الله عنهم، وروي عن عمر، وعثمان، وعلي، وأبي سعيد، وأبي أيوب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم، وهو مذهب الجمهور.

ثم اختلف أهل هذا القول: هل هي سبع بدون تكبيرة الإحرام، وخمس في الثانية بدون تكبيرة القيام، أو معها؟.

والأقرب: أن تكبيرة الإحرام منها، صح عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما كما عند الفريابي في "أحكام العيدين" (١١١ و ١٢٨).

النوع الثاني:

[١٥] أن النبي ﷺ كبر أربعاً وأربعاً، ثم أقبل علينا بوجهه حين انصرف، قال:

«لا تنسوا كتكبير الجنائز» وأشار بأصابعه وقبض إبهامه.

أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣٤٥ / ٤) من حديث بعض أصحاب رسول الله

ﷺ، وحسن إسناده، وهو كما قال.

وصفتها: يكبر تكبيرة الإحرام، ثم ثلاثاً بعدها، ثم يقرأ، ثم يكبر فيركع، فإذا قام قرأ ثم يكبر أربعاً، ثم يركع، صح عن ابن مسعود وأفتى به بحضرة حذيفة، وأبي موسى، وأبي مسعود رضي الله عنهم.
وصح أيضاً عن أنس رضي الله عنه، وابن سيرين، وثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما، وبه قال أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه، والنخعي، والثوري، وأبو حنيفة، والطحاوي.

النوع الثالث:

[١٦] التَّكْبِيرُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ تِسْعُ تَكْبِيرَاتٍ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، وَثَلَاثَةُ عَشْرَةَ، وَكُلُّ سُنَّةٍ.

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٢١٦٨) بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما.



الباب الثالث : تكبيرات الجنائز

اعلم بأن صلاة الجنائز أربع تكبيرات واجبة لا تصح الصلاة إلا بها، وهو مجمع عليه كما في "المجموع شرح المهذب" (٥ / ٢٣٠)، وفيه أنواع مستحبة.

النوع الأول:

[١٧] **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.**

أخرجه البخاري (١٣١٩ و ١٣٣٣-١٣٣٤) ومسلم (٩٥١-٩٥٢ و ٩٥٤) من حديث ابن عباس وأبي هريرة وجابر رضي الله عنهم، وصح من فعل عدد من الصحابة رضي الله عنهم.

النوع الثاني:

[١٨] **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ خُمْسًا.**

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٩٥٧) من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه من نقله ومن فعله أيضًا.



الباب الرابع: أذكار وأدعية الركوع والسجود

اعلم بأن الركوع والسجود عبادتان عظيمتان أمر الله بهما، وقد شرعت لهما أدعية وأذكار، منها ما يشتركان فيه، ومنها ما يختص بالركوع، ومنها ما يختص بالسجود.

الفصل الأول: أذكار الركوع والسجود المشتركة

النوع الأول:

[١٩] «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي».

أخرجه البخاري (٧٩٤) ومسلم (٤٨٤) من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

النوع الثاني:

[٢٠] «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤٨٧) من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

النوع الثالث:

[٢١] «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤٨٥) من حديث عائشة رضي الله عنها.

النوع الرابع:

[٢٢] «سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ، وَالْعِظَمَةِ».

أخرجه أحمد (٢٤/٦)، وأبو داود (٨٧٣)، والترمذي في "الشمال" (٣٠٦)، والنسائي

(١٠٤٩ و١١٣٢) بسند حسن، من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه.

النوع الخامس:

[٢٣] «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

أخرجه البزار في "مسنده" (١٩٧٠)، والطبراني في "الكبير" (١٠٣٢٤)، وفي "الأوسط" (٣٩٤)، بسند ظاهره الحسن، من حديث عائشة رضي الله عنها.

الفصل الثاني: أذكار الركوع الخاصة

النوع الأول:

[٢٤] «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ».

أخرجه مسلم (٧٧٢) من حديث حذيفة رضي الله عنه، وأحمد (٣٧١ / ١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قصة ميته عند خالته ميمونة رضي الله عنها، بسند ظاهره الحسن، تفرد به كامل بن العلاء وهو حسن الحديث؛ لكن أصل الحديث في "الصحيحين" بدون هذه الزيادة، ففي ثبوتها نظر. وورد تكرارها ثلاثاً من طرق أخرى، لا يخلو طريق من مقال، إلا أنها بمجموعها تدل على أن لها أصلاً، وعليه فيستحب تكرارها ثلاثاً، إلا إن طال الركوع فيكررها أكثر من ذلك؛ لرواية الحاكم في مستدركه (١٢٠١) بلفظ: «يرددهن».

النوع الثاني:

[٢٥] «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، [أَنْتَ رَبِّي]، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصْرِي، وَخُيِّي، وَعَظْمِي، وَعَصْبِي، [وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي] اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

أخرجه مسلم (٧٧١) من حديث علي رضي الله عنه، وما بين المعقوفتين لأحمد (١١٩ / ١) وغيره بسند

النوع الثالث:

[٢٦] «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، [وَوَحْيِي]، وَدَمِي، وَلَحْمِي، [وَعَظْمِي]، وَعَصَبِي، اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ».

أخرجه النسائي (١٠٥١) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، بسند صحيح، ومن حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه، بسند حسن.

تنبيه: الزيادة الأولى في حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه، والزيادة الثانية في حديث جابر رضي الله عنه.

النوع الرابع:

[٢٧] «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً.

حسن بشواهد: ورد من حديث ابن مسعود وعقبة بن عامر رضي الله عنهما، وهما ضعيفان، لكن بمجموعهما يرتقي للحجية.

الفصل الثالث: أذكار السجود الخاصة

النوع الأول:

[٢٨] «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى».

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧٧٢) من حديث حذيفة رضي الله عنه.

وانظر ما سبق في النوع الأول من الفصل الثاني، ما يبين تكرارها ثلاثاً، إلا إذا طال السجود

فيكثر من تكرارها.

النوع الثاني:

[٢٩] «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلكَ أَسَلَمْتُ، [وَأَنْتَ رَبِّي]، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، [ف] تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ».

أخرجه مسلم (٧٧١) من حديث علي رضي الله عنه، والزيادة الأولى للترمذي (٣٤٢٣) وابن حبان (١٩٧٨) وغيرهما بسند صحيح. والزيادة الثانية لأحمد (٩٤ / ١) بسند صحيح. وهذا النوع أخرجه النسائي (١١٢٧ و ١١٢٨) بنحوه من حديث جابر رضي الله عنه بسند صحيح، وحديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه بسند حسن.

النوع الثالث:

[٣٠] «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةً وَجِلَّةً، وَأَوَّلَهُ وَأَخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ».

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

النوع الرابع:

[٣١] «اللَّهُمَّ [إِنِّي] أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَ[أَعُوذُ] بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي [مَدْحَكَ، وَلَا] ثَنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

أخرجه مسلم (٤٨٦) عن عائشة رضي الله عنها، والزيادة الأولى لأحمد (٢٠١ / ٦)، والنسائي (١١٠٠)، وابن ماجه (٣٨٤١)، والثانية لأبي داود (٨٧٩)، وأبي عوانة (١٨٢١)، وهما عند أبي يعلى (٤٥٦٥)، ومع الزيادة الثالثة عند ابن خزيمة (٦٥٥)، وهي زيادات صحيحة.

النوع الخامس:

[٣٢] «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، [وَفِي لِسَانِي نُورًا]، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، [وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا]، [اللَّهُمَّ اعْطِنِي نُورًا]، [وَأَعْظِمْ لِي نُورًا]».

أخرجه البخاري (٦٣١٦) ومسلم (٧٦٣) -والزيادات له- من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، لكن اختلفت الروايات في تحديد موضع هذا الدعاء، واعتمدنا رواية مسلم رقم (٧) بلفظ: «فجعل يقول في صلاته أو في سجوده» بالشك.

ووردت بالجزم أنها في السجود عند ابن أبي شيبة (١٠ / ٢٢١)، والنسائي (١١٢١)، وأبي نعيم في مستخرجه (١٧٤٧) وغيرهم بسند صحيح.

النوع السادس:

[٣٣] «رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ»، وفي رواية: «اللهم».

أخرجه أحمد (١٤٧/٦)، والنسائي (١١٢٤-١١٢٥)، وابن راهويه (١٦٠١)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص: ١٨٢) بسند صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها.

النوع السابع:

[٣٤] «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ» ثلاثًا.

حسن بشواهد: ورد من حديث ابن مسعود وعقبة بن عامر رضي الله عنهما، وهما ضعيفان، لكن بمجموعهما يرتقي للحجية.

تَنْبِيْهُ: اعلم بأن سجود التلاوة لم يثبت فيه ذكر خاص به، وإنما حكمه كحكم سجود الصلاة، وهذا مذهب أحمد، وهو الصحيح.

ومثله سجود السهو لم يأت فيه ذكر خاص، وإنما يأتي فيه بما يأتي في سجود الصلاة.



الباب الخامس: أذكار الاعتدال

اعلم بأن أذكار الاعتدال الواردة عن نبينا ﷺ على ثلاثة أوجه:

منها ما هو من أمره ﷺ وفعله، ومنها ما هو من فعله فقط، ومنها ما هو من تقريره.

أما الذي من أمره ﷺ وفعله فنوع واحد على صفات أربع، وهي على النحو التالي:

الصفة الأولى:

[٣٥] «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

أمر به النبي ﷺ، أخرجه البخاري (٦٨٩ و ٧٣٤) ومسلم (٤١١) من حديث أنس وأبي هريرة

رضي الله عنهما.

ومن فعله أخرجه البخاري (٧٣٥ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ١٠٤٦ و ٤٥٥٩) ومسلم (٣٩٢ و ٦٧٥)

و (٩٠١) من حديث ابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة رضي الله عنهن.

الصفة الثانية:

[٣٦] «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

أمر به النبي ﷺ، كما في مسلم (٤١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ومن فعله أخرجه البخاري (٧٩٥ و ٧٣٤٦) عن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما.

الصفة الثالثة:

[٣٧] «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ».

أمر به النبي ﷺ، كما في البخاري (٧٢٢ و ٧٣٣) عن أبي هريرة وأنس رضي الله عنهما.

وَمِنْ فِعْلِهِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٨٩ و ٤٥٦٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٧٧٢) عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الصفة الرابعة:

[٣٨] «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ».

أَمْرٌ بِهِ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٩٦) وَمُسْلِمٌ (٤٠٩ و ٤١٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤٠٤) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما الذي من فعله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فخمسة أنواع:

النوع الأول:

[٣٩] «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٧٧٢) مِنْ حَدِيثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» بِدُونِ «اللَّهُمَّ» وَبِزِيَادَةِ الْوَاوِ.

النوع الثاني:

[٤٠] «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمُجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤٧٨) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

النوع الثالث:

[٤١] «اللهم رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الشَّاءِ وَالْمُجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ - وَكُنَّا لَكَ عَبْدٌ -: اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤٧٧) من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

النوع الرابع:

[٤٢] «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤٧٦) من حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

وفي رواية له: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَاءِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني بِالثلجِ وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الوَسَخِ».

وفي رواية له: «مِنَ الدَّنَسِ» وفي أخرى: «مِنَ الدَّرَنِ».

وليس فيه التصريح بأنه في الاعتدال من الركوع، لكن إيراد مسلم له في باب أذكار الاعتدال يدل على هذا، وما أطلق رُددًا إلى المقيد.

ومن عدّه في الاعتدال: الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣/١٥٧-١٦١)، وابن قدامة في

"المغني" (١/٥٥١)، وابن القيم في "الزاد" (١/٢٤٨-٢٤٩)، والحافظ في "الفتح" (٨٠١).

النوع الخامس :

[٤٣] «لِرَبِّي الْحَمْدُ، لِرَبِّي الْحَمْدُ».

أخرجه أحمد (٣٩٨/٥)، وأبو داود (٨٧٤)، والنسائي (١٠٦٩)، بسند صحيح من حديث حذيفة رضي الله عنه.

وأما الذي من تقريره فنوع واحد، وهو:

[٤٤] «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ».

أخرجه البخاري (٧٩٩) من حديث رفاعة بن رافع رضي الله عنه.



الباب السادس: القنوت

اعلم: بأن المصلي يشرع له بعد ذكر الاعتدال في الركعة الأخيرة القنوت في حالين:

الأول: الصلوات المكتوبات عند نزول نازلة.

الثاني: في صلاة الوتر.

الفصل الأول: أنواع قنوت النازلة الوارد عن النبي عليه الصلاة والسلام

النوع الأول:

[٤٥] «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ».

أخرجه البخاري (١٠٠٦) ومسلم (٦٧٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

النوع الثاني:

[٤٦] «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ، وَعُصَيْبَةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، اللَّهُمَّ الْعَنْ بَنِي حَيَّانَ، وَالْعَنْ رِعْلًا، وَذَكَوَانَ».

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦٧٩) من حديث خفاف بن إيماء رضي الله عنه.

وأخرجه البخاري (١٠٠٣) ومسلم (٦٧٧) بنحوه من حديث أنس رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد (٣٠١ / ١)، وأبو داود (١٤٤٣) بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قنت

رسول الله ﷺ شهرًا متتابعًا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح، الحديث.

النوع الثالث:

[٤٧] الدَّعَاءُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَلَعْنُ الْكُفَّارِ.

أخرجه البخاري (٧٩٧) ومسلم (٦٧٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

النوع الرابع:

[٤٨] «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا».

أخرجه البخاري (٤٠٦٩) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

وأما أدلة قنوت الوتر فأقواها: حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «اللهم اهديني فيمن هديت» الحديث، وقد خرجته، وجمعت طرقه، في الأصل في باب الأدعية قبل السلام، وبيّنا أن الصواب فيه: علمني كلمات أقولهن في الوتر. بدون زياة: قنوت.

الفصل الثاني: أنواع القنوت عن الصحابة**النوع الأول:**

[٤٩] «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْأَنْفِ بَيْنَ

قُلُوبِهِمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَنْصِرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ».

اللَّهُمَّ الْعَنْ كَفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ، اللَّهُمَّ

خَالَفَ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَزَلَزَلَ أَقْدَامَهُمْ، وَأَنْزَلَ بِهِمْ بِأَسْكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ

الْمُجْرِمِينَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْحَمْدَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخَافُ عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ.

أخرجه عبدالرزاق (٤٩٦٩)، والبيهقي في "الكبرى" (٢/٢١١) بسند صحيح عنه أنه كان يقوله في قنوت الفجر.

وأخرجه ابن خزيمة (١١٠٠) بسند صحيح أنه كان في قنوت الوتر في النصف من رمضان.

النوع الثاني:

[٥٠] «لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَمِلءَ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمُجْدِ، حَقَّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، كُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/٣٠٠) بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول في قنوت الوتر: فذكره.



الباب السابع: ذكر الجلسة بين السجدين

أعلم بأن البخاري ومسلماً لم يخرج شيئاً في صحيحيهما من أذكار الجلسة بين السجدين؛ لكونها ليست على شرطهما، **انظر:** "فتح الباري" لابن رجب (٥/١٣٢).

لكن ورد خارج الصحيحين فيما يقال في الجلسة بين السجدين نوعان لا غير.

النوع الأول:

[٥١] «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي».

أخرجه أحمد (٥/٣٩٨)، وأبو داود (٨٧٤)، والنسائي في "المجتبى" (١٠٦٩)، وفي "الكبرى" (١٣٧٩)، وابن ماجه (٨٩٧)، بسند صحيح من حديث حذيفة رضي الله عنه.

وإعادة هذه الجملة مرتين: «رب اغفر لي، رب اغفر لي» دليل على أنه كان يكررها.

يؤيده: رواية للبيهقي في الكبرى (٢/١٢١): «وجلس بقدر سجوده».

النوع الثاني:

[٥٢] «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، [وَعَافِنِي]، وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي».

أخرجه أحمد (١/٣١٥ و ٣٧١)، وأبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢٨٤)، وابن ماجه (٨٩٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، والسياق لأحمد إلا ما بين المعقوفتين فهي له من وجه آخر، ومداره على كامل بن العلاء وهو صدوق يخطئ كما في "التقريب"، والحديث أصله في "الصحيحين" في قصة مبيت ابن عباس رضي الله عنهما عند خالته ميمونة رضي الله عنها، وليس فيه ذكر ما يقال في السجدين، فحاصل ما نخرج به من ترجمة كامل بن العلاء أنه ليس أهلاً للتفرد فروايته هذه على أقل الأحوال

شاذة، إلا أن له شواهد، وهو دعاء جليل، متضمن لكلمات جامعة، ورغب في قوله أكثر العلماء كما "فتح الباري" لابن رجب (١٣٣/٥).



الباب الثامن: أنواع التشهد

اعلم - وفقك الله لمرضاته - أن التشهد في الصلاة الثلاثية والرابعة تشهدان، وفي الثنائية تشهد واحد، وقد وردت فيه أنواع مرفوعة وموقوفة:

النوع الأول:

[٥٣] «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

أخرجه البخاري (٨٣١) ومسلم (٤٠٢) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٧٩/١٩)، وفي "مسند الشاميين" (١٠٥٩) بسند حسن عن

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، أنه كان يعلم الناس التشهد وهو على المنبر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

النوع الثاني:

[٥٤] «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

أخرجه مسلم (٤٠٣) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

النوع الثالث:

[٥٥] «التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ]، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

أخرجه مسلم (٤٠٤) عن أبي موسى رضي الله عنه، والزيادة لأبي داود (٩٧٥)، والنسائي (١١٧٣).

النوع الرابع:

[٥٦] «التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٣/١) بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٤٦١) بسند حسن عن أبي سعيد رضي الله عنه.

النوع الخامس:

[٥٧] «التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

أخرجه أحمد (٦٨/٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٤٥٦)، والطبراني في

"الأوسط" (٢٦٢٥) - واللفظ له - بسند صحيح.

الباب التاسع: الصلوات الإبراهيمية

اعلم -أهملك الله الرشد-: أنه بعد الفراغ من التشهد الأخير يُشرع الصلاة على النبي ﷺ وعلى آله، وقد وردت فيه عدة أنواع:

النوع الأول:

[٥٨] «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى [إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى] آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى [إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى] آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أخرجه البخاري (٣٣٧٠) -والزياداتان له-، ومسلم (٤٠٦)، وفي رواية لمسلم: «وبارك بدون لفظة: «اللهم»، وهو من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه.

النوع الثاني:

[٥٩] «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَ[عَلَى] أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَ[عَلَى] أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أخرجه البخاري (٣٣٦٩)، ومسلم (٤٠٧) -والزياداتان له-، من حديث أبي حميد رضي الله عنه.

النوع الثالث:

[٦٠] «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ».

أخرجه البخاري (٦٣٥٨) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

النوع الرابع:

[٦١] «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ]، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ [عَلَى] إِبْرَاهِيمَ وَ[عَلَى] آلِ إِبْرَاهِيمَ، [إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ] وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ [النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ]، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ [عَلَى] إِبْرَاهِيمَ وَ[عَلَى] آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ».

أخرجه مسلم (٤٠٥) من حديث أبي مسعود رضي الله عنه، بدون الزيادات.

والزيادة الأولى والرابعة لأحمد (١١٩/٤)، وأبي داود (٩٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٧٧)، وابن أبي شيبة (٨٧٢٥)، وغيرهم بسند حسن.

والزيادة الثانية والخامسة لابن أبي شيبة (٨٧٢٥)، وابن جرير (٣٤٣-٣٤٤)، وغيرهما بسند حسن.

والزيادة الثالثة لابن جرير في «تهذيب الآثار» (٣٤٦) بسند صحيح.

النوع الخامس:

[٦٢] «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، [وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ]، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ [فِي الْعَالَمِينَ]، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ».

أخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» (٣٤٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤/٥) - والزيادة الأولى لهما-، والبزار (٨١٥٤)، وابن سمويه كما في «مجموع فيه عشرة أجزاء» برقم (٨٣)، -والزيادة الثانية لهما-، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وسند البزار وابن سمويه صحيح، وسند الطحاوي حسن.

النوع السادس:

[٦٣] «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى [إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى] آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ[عَلَى] أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى [إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى] آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أخرجه عبدالرزاق (٣١٠٣) - والزيادة الأولى والثالثة له-، وعنه أحمد (٣٧٤ / ٥) - والزيادة الثانية له-، من حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ، وسنده صحيح.

النوع السابع:

[٦٤] «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، [وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ]، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٢ / ٥)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢٣٣ / ١) - والزيادة له-، من حديث زيد بن خارجة رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد (١ / ١٩٩) بسند صحيح، والنسائي (١٢٩٢) بسند حسن، مختصراً.

النوع الثامن:

[٦٥] «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أخرجه أحمد (١ / ١٦٢)، والنسائي (١٢٩٠)، وابن أبي شيبة (٨٧٢٤) - واللفظ له-، وعنه أبو يعلى (٦٥٢) من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

النوع التاسع:

[٦٦] «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ،
كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أخرجه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (٣٢٨)، والبخاري (٩٤١) - ولم يسق لفظه-، والطبراني في
"الأوسط" (٢٥٨٥)، من حديث طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه، وسنده حسن.



الباب العاشر: الدعاء بعد التشهد والصلاة الإبراهيمية وقبل التسليم

اعلم -رعاك الله-: بأنه ينبغي للمصلي في التشهد الأخير بعد فراغه من التحيات والصلاة على النبي أن يدعو الله بما أحب، وهذا موضع اتفاق بين العلماء، وقد وردت أدعية مرفوعة من قوله ﷺ ومن تقريره، ومنها ما هو صريح بأنه في التشهد ومنها ما هو محتمل.

الفصل الأول: الأنواع المرفوعة القولية في التشهد الأخير

النوع الأول:

[٦٧] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمُحْيَا وَالْمُتَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥٨٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وهو أكد هذه الأنواع؛ لأن النبي ﷺ أمر به، وفعله.

النوع الثاني:

[٦٨] «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي صَدْرِي نُورًا، وَفِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا، وَأَعْطِنِي نُورًا، [وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا]، [وَاجْعَلْ لِي يَوْمَ أَلْقَاكَ نُورًا]، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا، [وَزِدْنِي نُورًا، وَزِدْنِي نُورًا، وَزِدْنِي نُورًا]».

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٦٩٦)، وابن نصر في "الوتر" (ص: ٣٣٦) - والزيادات له - من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، بسند صحيح.

الفصل الثاني: الأنواع التقريرية لما يقال في التشهد الأخير

النوع الأول:

[٦٩] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ».

أخرجه أحمد (٣/ ١٥٨ و ٢٤٥)، وأبو داود (١٤٩٥)، والنسائي (١٢٢٣)، وغيرهم، من حديث أنس رضي الله عنه، وسنده حسن.

النوع الثاني:

[٧٠] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»

أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٨)، وأبو داود (٩٨٥) - واللفظ له -، والنسائي (١٣٠١)، بسند صحيح، من حديث محجن بن الأدرع رضي الله عنه.

ووقع في رواية أحمد: «بالله الواحد»، وللنسائي: «يا الله الواحد».

النوع الثالث:

[٧١] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٤)، وأبو داود (٧٩٢)، من حديث أصحاب النبي رضي الله عنهم، وسنده صحيح. وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (٣٧٣) من حديث جابر رضي الله عنه بسند ظاهره الحسن.

النوع الرابع:

[٧٢] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةً نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ».

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٨)، وأحمد (٤٤٥ / ١)، والترمذي (٥٩٣)، والطبراني في "الكبير" (١٧ / ٨٤)، وأبو يعلى (١٧ و ٥٠٥٨-٥٠٥٩)، وعنه ابن حبان (٧٠٦٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٣ / ٩٥)، عن ابن مسعود رضي الله عنه، وسنده حسن.

وأخرجه أحمد (١ / ٢٥)، وأبو يعلى (١٩٤)، والطبراني في "الكبير" (٨٤٢٢)، والبزار (٣٢٦-٣٢٨) من وجهين - أحدهما حسن -، من حديث عمر رضي الله عنه.

الفصل الثالث: الأنواع المرفوعة الواردة في التشهد الأخير احتمالاً

اعلم: بأن أدعية وردت في الصلاة مطلقاً من غير تحديد، لكن لما ورد الترغيب في الدعاء في موضعين من الصلاة دون غيرهما، وهما: السجود وفي التشهد قبل السلام، كانت هذه الأدعية محتملة أنها في هذين الموضعين، فلذا جعلنا لها فصلاً مستقلاً مما هو محتمل أنه في التشهد، والله أعلم.

النوع الأول:

[٧٣] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمُحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمُغْرَمِ».

أخرجه البخاري (٨٣٢) ومسلم (٥٨٩) من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

النوع الثاني:

[٧٤] «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

أخرجه البخاري (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥)، من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
وفي رواية لمسلم: «كبيراً» بدل «كثيراً»، والأولى أرجح وأكثر.

النوع الثالث:

[٧٥] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

أخرجه البخاري في عدة مواضع من «صحيحه»، منها برقم (٢٨٢٢ و ٦٣٧٠)، من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

النوع الرابع:

[٧٦] «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٤ و ٢٤٧)، وأبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (١٣٠٣)، من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، وسنده صحيح.

النوع الخامس:

[٧٧] «سُبْحَانَ اللَّهِ» عَشْرًا، «الْحَمْدُ لِلَّهِ» عَشْرًا، «اللَّهُ أَكْبَرُ» عَشْرًا.

أخرجه أحمد (١٢٠/٣)، والترمذي (٤٨١)، والنسائي في «المجتبى» (١٢٩٩)، وفي «الكبرى» (١٢٢٢) -واللفظ له-، وابن خزيمة (٨٥٠)، وابن حبان (٢٠١١)، والحاكم (٩٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣٠٨٢)، من حديث أنس رضي الله عنه، وسنده حسن.

النوع السادس:

[٧٨] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

أخرجه أحمد (٣٦/٥ و ٣٩)، والنسائي (١٣٤٧ و ٥٤٦٥)، وابن أبي شيبة (١٢١٥٥)، والطبري في "تهذيب الآثار" (٨٧٦-٨٧٧)، من حديث أبي بكرة رضي الله عنه، وسنده حسن.

النوع السابع:

[٧٩] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَسْتَعِيذُكَ بِمَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ. وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا».

وفي رواية: «وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا».

أخرجه الطيالسي (١٥٦٩)، وأحمد (١٤٦/٦)، والحاكم (١٩١٤)، بسند صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها.

النوع الثامن:

[٨٠] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ

مَا تَعَلَّمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ».

جاء من طرق من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه، أخرجه أحمد (١٢٣/٤ و ١٢٥)، والترمذي (٣٤٠٧)، والنسائي (١٣٠٤)، وابن أبي شيبة (٢٩٩٧١)، والطبراني في "الكبير" (٧١٣٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٢٦٦-٢٦٧)، والحاكم في "مستدرکه" (١٨٧٢)، وهو صحيح لغيره.

النوع التاسع:

[٨١] «اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ - وفي رواية: كَلِمَةَ الْحُكْمِ - فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَأَسْأَلُكَ الْقُصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَبِيدُ - وفي رواية: لَا يَنْفَدُ -، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ الشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زِينًا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»

أخرجه النسائي (١٣٠٥)، والبزار (١٣٩٣)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (١١٨٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٣)، والطبراني في "الدعاء" (٦٢٤)، وابن حبان (١٩٧١)، والحاكم (١٩٢٣)، من حديث أبي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنه، وسنده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٦٤-٢٦٥)، وأحمد (٤/٢٦٤)، والنسائي (١٣٠٦)، وغيرهم

من وجه آخر في الشواهد.

النوع العاشر - وهو مما يقال في الوتر :-

[٨٢] «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

أخرجه الدارمي (١٥٩١)، وأحمد (٢٠٠/١)، وأبو داود (١٤٢٥)، والترمذي (٤٦٤)، والنسائي (١٧٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٠٦-٢٧٠٨)، وابن خزيمة (١٠٩٥-١٠٩٦)، وابن حبان (٩٤٥)، والحاكم (٤٨٠١)، من حديث الحسن بن علي رضي الله عنه، وهو صحيح لغيره، بلفظ: «علمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر» بدون لفظة «قنوت»، وهو الصحيح عندي كما بينته في الأصل.

فإذا تقرر أن الصواب في رواية هذا الدعاء أنه في الوتر، فأين يكون موضعه؟.

قلنا: يكون في المواضع التي رغب النبي ﷺ المصلي أن يدعو فيها، وهما موضعان لا غير كما تقدم بيانه: السجود، وبعد التشهد قبل التسليم، والله أعلم.

النوع الحادي عشر - وكان يقوله في صلاة الاستخارة :-

[٨٣] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ - ثُمَّ تَسْمِيهِ بِعَيْنِهِ - خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، [وَمَعَادِي]، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، [وَمَعَادِي]، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي».

وفي رواية: «ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ».

أخرجه البخاري في ثلاثة مواضع من "صحيحه" (١١٦٢ و ٦٣٨٢ و ٧٣٩٠)، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه. وأخرجه أبو داود (١٥٣٨) -والزيادتان له-.

واعلم: بأن الحديث ورد فيه الشك من الراوي: «فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَمَعَادِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ-»، فلا يؤتى به هكذا، ولا يجمع بينهما، وإنما يُكتفى بأحدهما.

الفصل الرابع: آخر ما يقال قبل السلام

وهو نوع واحد:

[٨٤] «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

أخرجه مسلم (٧٧١) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الفصل الخامس: ما يقال قبل السلام في آخر الوتر

وهو نوع واحد:

[٨٥] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، [وَأَعُوذُ] بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ».

أخرجه أحمد (٩٦/١)، وأبو داود (١٤٢٧)، والترمذي (٣٥٦٦)، والنسائي (١٧٤٧)، وابن ماجه (١١٧٩) بسند صحيح من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه. والزيادة لأحمد والترمذي.

الباب الحادي عشر: أنواع التسليم

اعلم: أن المصلي إذا كان في آخر صلاته ففرغ من قراءة التشهد، والصلاة الإبراهيمية، والدعاء بما أحب فإنه قد انتهى من أقوال الصلاة وأفعالها، ولا خروج له منه إلا بالتسليم.

الفصل الأول: أنواع السلام المرفوعة

النوع الأول:

[٨٦] «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» - يميناً وشمالاً -.

هذا النوع جاء عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم:

أصححه: عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، رواه مسلم في "صحيحه" (٤٣١).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه، رواه أحمد (٣٩٠/١)، وأبو داود (٩٩٦)، والترمذي (٢٩٥)،

والنسائي (١١٤٢)، وابن ماجه (١٣٢٢)، وسنده صحيح.

النوع الثاني:

[٨٧] «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» يميناً، «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»

شمالاً.

أخرجه أبو داود (٩٩٧)، من حديث وائل بن حجر رضي الله عنه، وسنده صحيح، وفيه اختلاف

بيته في "الأصل".

النوع الثالث:

[٨٨] «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» يميناً، «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» شمالاً.

أخرجه أحمد (٧١/٢)، والنسائي (١٣٢١)، والسراج في "حديثه" (٧٨)، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٠٥٢)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وسنده حسن، وفيه اختلاف بينته في "الأصل".

النوع الرابع:

[٨٩] « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » عن اليمين فقط.

جاء من حديث عدد من الصحابة رضي الله عنهم، وهم:

١- عائشة رضي الله عنها: أخرجه أحمد (٢٣٦/٦)، وأبو داود (١٣٤٥)، والنسائي (١٧١٩)، والدارمي (١٤٧٥)، وابن راهويه (١٣١٧)، وابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٢٣)، وابن خزيمة (١٠٧٨)، بسند صحيح.

٢- أنس رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٤٧٣)، والبيهقي في "الكبرى" (١٧٩/٢)، بسند صحيح.

٣- ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه أحمد (٧٦/٢)، والطبراني في "الأوسط" (٧٥٣)، بسند حسن. وجاء بأسانيد ضعيفة من حديث سلمة بن الأكوع، وسهل، وسمرة رضي الله عنهم. وصح فعله عن ابن عمر، وعائشة، وأنس، وثبت عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه. وانظر: "الأصل" في بيان طرق الحديث وما عُلل به.

الفصل الثاني: السلام من صلاة الجنازة

اعلم بأن السلام من صلاة الجنازة كالسلام من سائر الصلوات، وقد وردت السنة فيه بالتسليمتين، والتسليمة الواحدة، وكل سنة.

[٩٠] عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: ثلاث خلال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلهن، تركهن الناس، إحداهن: التسليم على الجنازة مثل التسليم في الصلاة، الحديث.

أخرج البيهقي في "الكبرى" (٤/٤٣) بسند حسن.

[٩١] عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: السنة في الصلاة على الجنابة: أن تكبر، ثم تقرأ بأم القرآن، ثم تصلي على النبي ﷺ، ثم تخلص الدعاء للميت، ولا تقرأ إلا في التكبيرة الأولى، ثم يسلم في نفسه عن يمينه. أخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (٥٢٣)، بسند صحيح. وقوله: «من السنة» هو في حكم الرفع عند جماهير العلماء من المحدثين والأصوليين، كما في "المجموع" للنووي، و"الفتح" (١٣٣٥)، بل نقل الحاكم في "مستدرکه" (١/٥١٠) الإجماع عليه، وتعقبه الحافظ ابن حجر.

والتسليمة الواحدة في صلاة الجنابة صح عن ابن عمر، وابن عباس، وواثلة، وأبي أمامة بن سهل، وروى عن عمر، وعلي، وجابر، وأبي هريرة، وأنس، وابن أبي أوفى رضي الله عنهم.



تنبيهات مهمة

- ١- هذه الأذكار يشترك فيها الإمام والمأموم والمنفرد إلا التسميع على الصحيح فإنه خاص بالإمام والمنفرد، وكذا أيضاً التسييح والتعوذ عند المرور بآية فيها تسييح أو تعوذ، وكذا القنوت.
- ٢- يجوز الإتيان بنوع في ركعة، وبنوع في ركعة أخرى.
- ٣- إذا طَوَّل الإمام في الركوع والسجود فإنه يُكرر الذكر.
- ٥- له أن يأتي بذكر في السجود ثم يدعو.
- ٦- لو اكتفى بالدعاء في السجود أجزأه.
- ٧- لا يتعين على المصلي أن يأتي بنوع معين من الأذكار.
- ٨- عدم الزيادة في هذه الأذكار؛ لأنها توقيفية وهذا هو الأفضل، فإن زاد شيئاً من غير مداومة فجائز.

- ٩- إذا عسر على المصلي أن يحفظ شيئاً منها فليذكر ربه بما تيسر بما لا إثم فيه أو تجاوز.
- ١٠- التمعن والتدبر لهذه الأذكار، والتعرف على معانيها.
- ١١- هذه الأذكار تقال في الفرض والنفل على حدٍّ سواء إلا ما خصه الدليل.
- ١٢- هذه الأذكار والأدعية لا يشرع التغني بها كما يُتغنى بالقرآن.

كتبه الفقير إلى عفو ربه:

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد باجمال

وتمت مراجعته والزيادة فيه ٨ شعبان ١٤٣٩ هـ

مسجد الفرقان - الحوطة - حضرموت

فهرس الموضوعات

٥	المقدمة.....
٧	الباب الأول: أذكار الاستفتاح وأدعيتها.....
٩	الفصل الأول: أنواع الاستفتاح القولي في الفرض.....
٧	النوع الأول:.....
٧	النوع الثاني:.....
٨	النوع الثالث:.....
٨	النوع الرابع:.....
٩	النوع الخامس:.....
٩	النوع السادس:.....
٩	الفصل الثاني: أنواع الاستفتاح القولي في صلاة الليل.....
٩	النوع الأول:.....
١٠	النوع الثاني:.....
١٠	النوع الثالث:.....
١٠	النوع الرابع:.....
١١	الفصل الثالث: أنواع الاستفتاح التقريري في الفرض.....
١١	النوع الأول:.....
١١	النوع الثاني:.....
١١	النوع الثالث:.....

- ١٢.....الباب الثاني: تكبيرات العيد الزوائد.....
- ١٢.....النوع الأول:
- ١٢.....النوع الثاني:
- ١٣.....النوع الثالث:
- ١٤.....الباب الثالث: تكبيرات الجنائز.....
- ١٤.....النوع الأول:
- ١٤.....النوع الثاني:
- ١٥.....الباب الرابع: أذكار وأدعية الركوع والسجود.....
- ١٥.....الفصل الأول: أذكار الركوع والسجود المشتركة.....
- ١٥.....النوع الأول:
- ١٥.....النوع الثاني:
- ١٥.....النوع الثالث:
- ١٥.....النوع الرابع:
- ١٦.....النوع الخامس:
- ١٦.....الفصل الثاني: أذكار الركوع الخاصة.....
- ١٦.....النوع الأول:
- ١٦.....النوع الثاني:
- ١٧.....النوع الثالث:
- ١٧.....النوع الرابع:
- ١٧.....الفصل الثالث: أذكار السجود الخاصة.....

- النوع الأول: ١٧
- النوع الثاني: ١٨
- النوع الثالث: ١٨
- النوع الرابع: ١٨
- النوع الخامس: ١٩
- النوع السادس: ١٩
- النوع السابع: ١٩
- الباب الخامس: أذكار الاعتدال** ٢١
- أما الذي من أمره ﷺ وفعله فنوع واحد على صفات أربع، وهي على النحو التالي: ٢١
- وأما الذي من فعله ﷺ فخمسة أنواع: ٢٢
- النوع الأول: ٢٢
- النوع الثاني: ٢٢
- النوع الثالث: ٢٣
- النوع الرابع: ٢٣
- النوع الخامس: ٢٤
- وأما الذي من تقريره فنوع واحد، وهو: ٢٤
- الباب السادس: القنوت** ٢٥
- الفصل الأول: أنواع قنوت النازلة الوارد عن النبي عليه الصلاة والسلام** ٢٥
- النوع الأول: ٢٥
- النوع الثاني: ٢٥

٢٦.....	النوع الثالث:
٢٦.....	النوع الرابع:
٢٦.....	الفصل الثاني: أنواع القنوت عن الصحابة.....
٢٦.....	النوع الأول:
٢٧.....	النوع الثاني:
٢٨.....	الباب السابع: ذكر الجلسة بين السجدين.....
٢٨.....	النوع الأول:
٢٨.....	النوع الثاني:
٣٠.....	الباب الثامن: أنواع التشهد.....
٣٠.....	النوع الأول:
٣٠.....	النوع الثاني:
٣١.....	النوع الثالث:
٣١.....	النوع الرابع:
٣١.....	النوع الخامس:
٣٢.....	الباب التاسع: الصلوات الإبراهيمية.....
٣٢.....	النوع الأول:
٣٢.....	النوع الثاني:
٣٢.....	النوع الثالث:
٣٣.....	النوع الرابع:
٣٣.....	النوع الخامس:

- النوع السادس: ٣٤
- النوع السابع: ٣٤
- النوع الثامن: ٣٤
- النوع التاسع: ٣٥
- الباب العاشر: الدعاء بعد التشهد والصلاة الإبراهيمية وقبل التسليم** ٣٦
- الفصل الأول: الأنواع المرفوعة القولية في التشهد الأخير** ٣٦
- النوع الأول: ٣٦
- النوع الثاني: ٣٦
- الفصل الثاني: الأنواع التقريرية لما يقال في التشهد الأخير** ٣٧
- النوع الأول: ٣٧
- النوع الثاني: ٣٧
- النوع الثالث: ٣٧
- النوع الرابع: ٣٨
- الفصل الثالث: الأنواع المرفوعة الواردة في التشهد الأخير احتمالاً** ٣٨
- النوع الأول: ٣٨
- النوع الثاني: ٣٩
- النوع الثالث: ٣٩
- النوع الرابع: ٣٩
- النوع الخامس: ٣٩
- النوع السادس: ٤٠

- ٤٠ النوع السابع:
- ٤٠ النوع الثامن:
- ٤١ النوع التاسع:
- ٤٢ النوع العاشر - وهو مما يقال في الوتر -:
- ٤٢ النوع الحادي عشر - وكان يقوله في صلاة الاستخارة -:
- ٤٣ الفصل الرابع: آخر ما يقال قبل السلام.
- ٤٣ وهو نوع واحد:
- ٤٣ الفصل الخامس: ما يقال قبل السلام في آخر الوتر.
- ٤٣ وهو نوع واحد:
- ٤٤ **الباب الحادي عشر: أنواع التسليم**
- ٤٤ النوع الأول:
- ٤٤ النوع الثاني:
- ٤٤ النوع الثالث:
- ٤٥ النوع الرابع:
- ٤٥ الفصل الثاني: السلام من صلاة الجنازة.
- ٤٧ **تنبيهات مهمة**
- ٤٨ فهرس الموضوعات